

التفكير (الاجباري - السلبي)

وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسيو مترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م. د. سلام صبار مالك

كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة الانبار

ssmalak@uoanbar.edu.iq

مستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التفكير (الاجباري-السلبي) وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار العينة من المجتمع الأصلي من طلبة المرحلة الاعدادية بطريقة عشوائية والمكونة من (250) طالب وطالبة من مدارس الثانوية والاعدادية التابعة لقسم تربية هيت من ضمن مديرية تربية الانبار، ومن ثم تم تطبيق مقياس التفكير (الاجباري-السلبي) من اعداد الباحث، ومقياس المكانة الاجتماعية الذي تبنى الباحث مقياس (احمد، هدير، واخرون 2019) لتحقيق أهداف البحث الحالي، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ان طلبة المرحلة الاعدادية لديهم تفكير اجباري، وان طلبة المرحلة الاعدادية ليس لديهم مكانة اجتماعية عالية، وتوجد علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الاجباري والمكانة الاجتماعية، وعلى ضوء النتائج أوصى الباحث ببعض التوصايا والمقترحات. كلمات مفتاحية: التفكير (الاجباري - السلبي)، المكانة الاجتماعية.

Abstract :

The current research aims to identify (positive-negative) thinking and its relationship to social status among middle school students. The researcher used the descriptive approach, and the sample was chosen from the original community of middle school students in a random manner and consists of (250) male and female students from the secondary and middle schools affiliated with the department. Hit Education is part of the Anbar Education Directorate, and then the (positive-negative) thinking scale prepared by the researcher was applied, and the social status scale, which the researcher adopted as a scale (Ahmed, Hadeer, et al. 2019) to achieve the objectives of the current research, and after processing the data statistically, the results showed that Middle school students have positive thinking, and middle school students do not have a high social status. There is a direct correlation between positive thinking and social status. In light of the results, the researcher recommended some recommendations and suggestions.

مشكلة البحث

ويساعدهم في حل كثير من المشاكل وتجنب الاحصاء وبطريقة التفكير الايجابية يستطيع الفرد السيطرة على البيئة المحيطة والتحكم بها وتسييرها لصالحه، فالتفكير يبنى على محصلة العمليات النفسية الاخرى (كالإدراك، والاحساس والتحصيل والابداع، والتذكر والتمييز والتعميم) فهو عملية راقية ومعرفية وجدانية فهو يأتي على قمة تلك العمليات العقلية والنفسية، فلا يمكن الاستغناء عن التفكير في اكتساب المعرفة . (بركات، 2006، 4) وان نتاج العقل يأتي من تفاعل الفرد مع المجتمع اذ كان التفاعل ايجابي نتج عنه افكار علمية عالية كون تبادل الافكار تحفز العقل وتحركه بالجانب الايجابي . (Macworth , 1965:93)

في حين ان التفاعل الاجتماعي هو العملية المتبادلة بين طرفين في مواقف اجتماعية معينة ويحصل تبادل السلوكيات فيما بينهم، وتنشأ عنها علاقات اجتماعية تنتج عنها تبادل الافكار والمشاعر والتعرف على الاخر وفي النهاية يصحح المسار للسلوك نتيجة تأثير سلوك الاخر لتحقيق اكبر قدر من التشابه بينهم مما يسهل عملية اداء الواجبات والوظائف. (الشناوي، 2001:165)

حيث كتب بياجه يقول «ان المجتمع وحدة عالية، اما الفرد فانه لا يصل الى ابتكاراته واعماله العقلية الا بمقدار ما يحتل مكانا في تفاعل الجماعات، ومن ثم في اطار المجتمع كله. ان كبار الناس الذين خطوا اتجاهات جديدة لم تكن الا نتاج تفاعل وتركيب لأفكار اعدت في اطار تعاوني مستمر»، وأشار الى مثل هذه الافكار جيرارد (R. W. Gerrd) بقوله: «ان تصوراتنا المبدعة بكاملها ليست نتاجا للدماغ انسان معزول، بل للدماغ كان مرتبطا بالتفاعل مع الناس الاخرين وبتاريخ

ان ما يميز الانسان عن بقية الكائنات الحية هي قدرته على التفكير واستنتاج الافكار الجديدة باستخدام العقل، وان طبيعة هذا العقل انه يركز على الاشياء الايجابية التي توفر له السعادة وينفي الاشياء السلبية كونها توفر له الحزن واليأس وفالعقل دائما له القدرة على التحكم بالاحساس والحركات الداخلية والخارجية للسيطرة والاستمرار والاحتفاظ بالأحداث السارة ونفي الخبرات والاحداث التعيسة، ولهذا يجب على الفرد ان يتمرن على طريقة تفكير ايجابية كي يحول الافكار والاحاسيس من ضده الى خدمة مصالحه وحاجاته. (بركات، 2006، 4)

فالتفكير الايجابي له اهمية كبيرة حيث من خلاله يستطيع الفرد ان يقرر طريقة تعامله مع الاشياء حوله بان يختار طريقة تفكير ايجابية ام سلبية، فاذا اختار طريقة تفكير ايجابية استطاع ان يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها والتي ربما تعيقه من تحقيق الافضل في حياته . (كيت كينان و 1995، 51)

وان طريقة التفكير الايجابية تعطي الشخص القدرة على التعامل مع قضايا الحياة وازماتها، وعدم التغاضي عن السلبيات التي تواجهها وانما تعديل السلبيات الى ايجابيات وتنمية الامكانيات الشخصية وتطبيقها في تحقيق الاهداف (محمد، وفاطمة، 2013، 324)

ويسعى الانسان دائما الى تنمية التفكير الايجابي والتعود عليه والابتعاد عن التفكير السلبي كون له اثر كبير على مساعدة الطلبة في جميع المراحل الاكاديمية ويعطيهم فرصة لتعلم المهارات التعلم

والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية؟

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في الآتي :

1. يبحث في التفكير (الاجابي-سلبى) وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية وستساعدنا نتائجه الى توفير بيئة امنة تشجع التفكير لدى الطلبة عندما يحصل على مكانته داخل المؤسسات التعليمية .

2. يوفر البحث الحالي مقاييس التفكير (الاجابي-السلبى) ومقياس المكانة الاجتماعية اللذان يساعدان الباحثين في مجال البحوث التربوية والنفسية على استخدامه في ابحاثهم والتي توفر فيها مواصفات المقاييس الجيدة من صدق وثبات .

3. ان موضوع المكانة الاجتماعية من الموضوعات المهمة الاساسية لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتي تساعد على التوافق مع البيئة المدرسية من طلبة ومدرسين وتوفير اجواء اكااديمية تساعدهم على التفكير والتفوق والحصول على المكانة الاجتماعية .

4. تفيد نتائج البحث القائمين على التعليم الثانوي في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع الطلبة ضمن المرحلة العمرية في المؤسسات التعليمية .

5. قد تفيد نتائج البحث الحالي في اعداد دورات ارشادية تبين مكانة الطالب في المرحلة الاعدادية مما يترتب عليها طريقة تفكير مناسبة واجيابة .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- التفكير (الاجابي-سلبى) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

2- المكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

3- العلاقة الارتباطية بين التفكير (الاجابي-

الحضارة بكاملها» . (سلوم، 2004 : 2)

ففي المؤسسات التعليمية لا زالت تتبع اساليب وطرق تعليمية بعيدة عن التفاعل فقط تلقي المعلومة وحفظها دون مشاركة وتفاعل بين الطلبة وقلّة النشاطات غير صفية ، مما يجعل مدارسنا تفتقد الى المناخ الملائم لنمو القدرات العقلية عند الطلبة ومنها التفكير سواء كان اجابي ام سلبى، اما بالنسبة الى جماعة الاقران، فقد يعمل الاقران على عرقلة التفكير من خلال اتجاهاتهم السلبية نحو المجتمع، مما جعل الفرد من الصعوبة الاندماج مع الاقران في نشاط اقل مستوى من قدراته، مما قد ينشأ نتيجة لذلك الشعور بالعزلة وعدم الاندماج وبالتالي الحد من النمو المعرفي او وقلّة الافكار فيتولد عن ذلك قلق والم وتوتر، وبالتالي سوء توافق اجتماعي تسفر عنه مشكلات كتباعد الاصدقاء ونبذ المجتمع. (حسن، 1994 : 67).

لذا لا بد من تهيئة الظروف التي تشعر الطالب بانه في بيئة امنة وتشعره بان من حوله يتقبلونه كإنسان ولن يرفضوه اذا ما اتى بفكرة جديدة او فكر بطرق غير تقليدية. (المليجي، 1973 : 429) مما سبق تتضح مشكلة البحث الحالي بعلاقة الافكار بالتفاعل الاجتماعي ومكانة الشخص من المجتمع وما ينتج عنه من طرق تفكير فاذا كان الشخص يفكر بطريقة ايجابية يزداد تفاعله مع المجتمع وتنتج عنه افكار تندمج مع افكار المجتمع ويحصل الى مكان بين ابناء المجتمع، والشخص الانعزالي بعيد عن تطلعات المجتمع وافكاره تكون طريقة تفكيره سلبية ولا يندمج مع المجتمع ويفقد مكانته بين اعضاء جنسه، فعليه ان مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على السؤال التالي: ما العلاقة الارتباطية بين التفكير (الاجابي-سلبى)

(الصف) الدراسي وخارجه، في اعمال ثنائية تخصص العملية التعليمية التعلمية». (حسين، 2018 : 12) - عاقل، 2003 : «بانها موضع الفرد النسبي في الجماعة ومن عوامل هذا الموضع المهنة والدخل ومكان الاقامة والاقرباء». (عاقل، 2003 : 452) اما التعريف الاجرائي للمكانة الاجتماعية : وهي المكانة التي يحصل عليها الشخص خلال الاجابة على اختبار المكانة الاجتماعية المعد مسبقاً.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : التفكير (ايجابي - سلبي)

النظريات التي تطرقت الى التفكير ايجابي - سلبي

نظرية Harrison Bramson 2002

تنظر هذه النظرية الى التفكير الايجابي السلبي على ضوء الاسلوب الذي يتبعه الفرد في التعامل مع المواقف والمشكلات وما طبيعة السلوك المترتب على التفكير المفضل لديه، فنتيجة التفكير تظهر لدى الافراد الذين يمتلكون نفس الامكانيات والقدرات العقلية نوع معين من التعامل في المواقف المختلفة، فتفكير الفرد مرتبط بعوامل عديدة تؤثر عليه كاليئة الثقافية وجنس الفرد واساليب المعاملة للوالدين ونوع الدراسة وجميعها تجعل منه يفكر بطريقة ايجابية او سلبية .

نظرية Costa & kellick 2009

تفسر هذه النظرية التفكير ايجابي - سلبي على انها عادات العقل ضمن مجموعة من التكوينات المعرفية التي تشكلها البيئة المعرفية للفرد، وان هذه البيئة يمكن توظيفها بالمواقف المتنوعة بحسب كل موقف لأجل ايجاد حلول لها او استخدام سلوك معين لموقف معين بحسب فهم الفرد لذلك

سلبي) والمكانة الاجتماعية (السوسيومتريّة) حدود البحث

1. الحد البشري : يتحدد البحث الحالي بطلبة الاعدادية لقسم تربية هيت التابع لمديرية تربية الانبار .

2. الحد المكاني : يتحدد البحث الحالي بمدارس الاعدادية التابعة لقسم تربية هيت والتابع لمديرية تربية الانبار

3. الحد الزماني : يتحدد البحث الحالي في العام الدراسي 2023 / 2024 م .

تحديد المصطلحات

أولاً : التفكير (ايجابي - سلبي)

عرفه كل من :

- Seligman,me,e, 2000 : «انه مدى تركيز الفرد

على اوجه القوة لديه بدلا من اوجه القصور، وعلى تعزيز الامكانيات ومعرفة الفرد لقدراته الذاتية لمواجهة الاشياء غير السارة». (Seligman,me,e, 2000;4)

- ابراهيم 2005 : «انه قدرة الفرد الارادية على تقويم افكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها تجاه تحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين انظمة وانشاق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى الى الوصول لحل المشكلة». (العبيسي، 2013 : 129)

اما التعريف الاجرائي للتفكير (ايجابي - سلبي) : هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد مسبقا لمقياس التفكير ايجابي و سلبي .

ثانياً : المكانة الاجتماعية

عرفها كل من :

- حسين 2018 : «هي المكانة التي يكونها الفرد مع الاقران من نفس الجنس داخل نفس القسم

تنشئة الشخص الاجتماعية تكون ذات اثر كبير في طريقة تفكيره سواء ايجابية او سلبية .

ثانياً : المكانة الاجتماعية (السوسيومترية)

النظريات التي فسرت المكانة الاجتماعية

هناك تفسيرات عديدة للمكانة الاجتماعية

بحسب وجهات نظر المنظرين وآرائهم لهذا المتغير وسوف اتطرق الى بعض هذه النظريات وكما يأتي :

النظرية البنائية الوظيفية ل Parsons

فسرت هذه النظرية المكانة الاجتماعية على

انها نتاج جهود الفرد داخل المجموعة التي ينتمي اليها بالإضافة الى توقعات اعضاء المجموعة للفرد ومكانته داخل الجماعة كالزامات للمكانة التي يحصل عليها ضمن المجموعة، وكذلك ضمان حقوق المكانة من خلال عدم اشغال هذه المكانة التي حصل عليها الفرد من غيره وتعد حقوق له داخل الجماعة اي حقوق المكانة، وهي مرتبطة بالدور الذي يؤديه الفرد داخل الجماعة وما المرتبة التي يحصل عليها ضمنهم. (حسين، 2018 : 45)

نظرية التعلم الاجتماعي

فسرت هذه النظرية المكانة الاجتماعية بحسب

عمليتي النمذجة والتقليد والتعزيز، بالإضافة الاكبر اثر هو للعوامل الثقافية التي تختلف باختلاف السياقات الاجتماعية التي تحكم الفرد داخل الجماعة، فمن خلال النمذجة والتقليد والتعزيز والعوامل الثقافية يمكن ان يعرف الشخص مكانته داخل الجماعة والاندماج معهم . (الطاف،

2012 : 7)

نظرية فسنجر

فسرت هذه النظرية المكانة الاجتماعية باعتبارها

حاجة الفرد لتحديد مكانته داخل الجماعة من خلال مكانته مع الجماعة التي يتمني اليها،

المواقف، فاذا كان الموقف الذي يمر به الفرد نتيجة ذو طابع سلبي انعكس على تفكيره فيتعامل معه سلبيا لإيجاد الحلول السلبية وان كان ايجابيا تعامل معه بطريقة تفكير وانتقاء حلول ايجابية .

نظرية Albert Ellis

تنظر هذه النظرية الى التفكير بحسب معتقدات وسلوك وافكار الشخص فحين يفكر بطريقة ايجابية تنعكس على سلوكه الايجابي، وان كان يفكر بطريقة سلبية تظهر على شكل اضطرابات نفسية، وان هذه الطرق بالتفكير يكتسبها الفرد من التنشئة الاجتماعية من خلال تأثره بأفكار الاخرين الذين يحيطون به، وتركز هذه النظرية على العلاقة بين السلوك والانفعالات ونوع التفكير فان التفكير ايجابيا يظهر على الشخص سلوك انفعالات ايجابية وان كان تفكيره سلبيا ظهرت على شكل اضطرابات مرضية .

نظرية Seligmak 2000

تنظر الى التفكير من خلال طبيعة الفرد حيث يقوم بتعديل الافكار المغلوطة السلبية واستبدالها بافكار واقعية ايجابية اثناء تفاعله مع البيئة، فالشخص الذي يتبع طريقة تفكير ايجابية او سلبية من خلال تفسيره للواقع فهو يقوده الى التفاؤل او التشاؤم وان هذه التفسيرات لا تبنى على النجاح والفشل في اتمام المهام الموكلة له بل من خلال القيمة العامة التي يضعها الشخص عن نفسه وقدراته وامكانياته وانه اكتسبها نتيجة خبرات متراكمة تبدأ من التنشئة الاجتماعية منة خلال تلقيه الحب والتشجيع والمدح يصبح سلوكه وطريقة تفكيره متفائلة، واذا حصل على الزجر والنفور والعدوان خلال التنشئة الاجتماعية يصبح تفكيره وسلوكه متشائم، في النهاية نستخلص ان

السلبي) والتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، وتم اختيار عينة عشوائية (200) طالب وطالبة وتم تطبيق مقياس الدراسة عليهم وظهرت النتائج توجد علاقة ارتباطية بين التفكير (الايجابي- السلبي) والتوافق الدراسي، ولا توجد فروق في التفكير (الايجابي- السلبي) وفق متغير الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية، ولا توجد فروق في التوافق الدراسي وفق الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية .

دراسة فاضل 2013 : هدفت هذه الدراسة

التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي والسلبي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وتم اختيار عينة عشوائية (33) طالب وطالبة وتم تطبيق مقياس الدراسة عليهم وظهرت النتائج توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والسلبي وجودة الحياة، وتوجد فروق في التفكير الايجابي والسلبي وفق متغير الجنس، وتوجد فروق في جودة الحياة وفق الجنس .

دراسة فتحى وميرفت 2013 : هدفت هذه

الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الايجابي والسلوك التوكيدي والتنبؤ بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة المينا، وتم اختيار عينة عشوائية (472) طالب وطالبة وتم تطبيق مقياس الدراسة وظهرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الايجابي والسلوك التوكيدي والتدفق النفسي، وتوجد فروق في التفكير الايجابي بين الذكور والاناث .

دراسة Wong 2013 : هدفت الدراسة الى

التعرف على العلاقة بين التفكير ايجابي- سلبي والسعادة وعدم التوافق لدى طلبة الجامعة، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (398) طالب وتم

وكذلك تقويم ذاته من خلال مقارنة ذاته مع الاخرين، فان كانت آراؤه تطابق اراء الجماعة حين ذاك يشعر الفرد بالاطمئنان الى مكانته داخل الجماعة واذا لم تتطابق آراؤه مع الجماعة فانه يراجع افكاره بانها غير صحيحة، وكذلك عند مقارنة قدراته بقدرات الجماعة عندما تكون بمستوى قدرات الجماعة او تفوق حين ذاك يشعر بالمكانة العالية، واذا كانت قدراته اقل من قدرات الجماعة حينها يشعر بالمكانة المنخفضة داخل الجماعة . (Shaw & costahzo , 1985 : 261)

نظرية Jean piagit

فسرت هذه النظرية المكانة الاجتماعية بحسب قدرت الفرد على التعامل مع جميع الاشياء والاحداث داخل الجماعة باستخدام مهارات التفكير، حيث ان قدرات الفرد توصله الى مستوى عال من التوازن داخل المجموعة التي ينتمي اليها، وبالتالي يصبح العالم الاجتماعي للفرد موحدًا مع الجماعة تحكمه العقلانية، وبنفس الوقت ينخفض تمركز الفرد حول ذاته بتقبل الجماعة ويحل مكانه الشعور بالتكامل الاجتماعي، ويعتمد تطور شخصية الفرد على قدرته على الاتصال والتواصل مع الاخرين ضمن نفس المجموعة التي ينتمي اليها، ولا يوجد خضوع للأفراد داخل الجماعة انما يحل السيادة والعدالة ضمن سلوكيات الفرد داخل الجماعة . (Jean piagit , 1945 : 56)

الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات السابقة التي تناولت التفكير

ايجابي- سلبي

دراسة العبيدي 2013 : هدفت هذه الدراسة

التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير (الايجابي-

الممنوحة للطالب من خلال التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات، وتوجد فروق احصائية في مفهوم الذات بين ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة داخل الجماعة وبين ذوي المكانة المعزولة لصالح المكانة الاجتماعية المقبولة .

دراسة قاسم، ونوري (2007) : هدفت هذه الدراسة الى التعرف على البعد الاجتماعي التي تربط اعضاء فريق نادي تشرين بكرة القدم، ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية تبلغ (19) لاعبا وتم تطبيق اختبار السوسيومتري واجراء مقابلة من خلال طرح عدة اسئلة والاجابة عليها، وبعد جمع البيانات ومعالجتها بالطرق الاحصائية اظهرت النتائج ان البنية الاجتماعية للفريق تتميز بكثرة العلاقات التشعبية وان اللاعبين توزعوا الى مجموعات صغيرة في داخل بنية الفريق .

دراسة Wardlow, Greene (1969) : هدفت هذه الدراسة الاجابة عن الاسئلة هل ترتبط درجات كل مقياس من المقاييس لمكانة الاقران مع بعضها؟، والى اي مدى يرتبط كل مقياس من المقاييس لمكانة الاقران، ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة الدراسة (37) طالبة من قسم الاقتصاد المنزلي في الصف الاول، وتم تطبيق اداة الدراسة وهي خمس مقاييس منفصلة للمكانة الاجتماعية وهي: (المقاييس العامة لمكانة الاقران وهما مقياسان يتمثلان في: مقياس اوهايو للقبول الاجتماعي، ومقياس اوهايو للتعرف الاجتماعي)، ومقاييس المكانة الاجتماعية للأقران في مواقف خاصة مفترضة وهي مواقف عقلية ورياضية واجتماعية، وقائمة التفضيل الشخصي لادورز، وبعد جمع البيانات ومعالجتها اظهرت النتائج ان جميع الارتباطات كانت موجبة، وان الارتباطات

تطبيق مقاييس الدراسة عليهم، وظهرت النتائج ان التفكير ايجابي وسلبى يرتبط مع الضغوط والقلق والاكتئاب والغضب، وارتباط التفكير السلبى مع مؤشرات التوافق النفسي والسعادة والرضا عن الحياة وموجبا مع الحالات المرضية كالقلق والاكتئاب، ولا توجد فروق وفق متغير الجنس في السعادة، وتوجد فروق في القلق والضغوط وفق الجنس لصالح الاناث .

الدراسات السابقة التي تناولت المكانة الاجتماعية

دراسة حسين 2014 : هدفت هذه الدراسة التعرف الى علاقة المكانة الاجتماعية بالتكيف الدراسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية تبلغ (53) تلميذا موزعين الى مجموعتين تبلغ المجموعة الاولى من (25) تلميذ والمجموعة الثانية (28) تلميذ، وتم تطبيق مقاييس الدراسة عليهم وجمع البيانات ومعالجتها احصائيا اظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية والتكيف الدراسي ولا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين المكانة الاجتماعية والتكيف الدراسي وفق متغيرات الدراسة (الجنس، والحالة الاقتصادية، والعمر)

دراسة حيمود احمد (2010): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين المكانة الاجتماعية ومفهوم الذات والاتجاهات لدى طلبة المرحلة الثانوية، ولتحقيق اهداف البحث تم اختيار عينة عشوائية تبلغ (108) طالب وتم تطبيق مقاييس الدراسة مقياس مورينو للتفاعل الاجتماعي واختبار السوسيومتري والملاحظة، وتم جمع البيانات ومعالجتها وظهرت النتائج انه لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث

لتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي كونه يلائم اهداف وعينة البحث.

مجتمع البحث وعينته

شمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة الانبار للعام الدراسي (2023 / 2024) وبلغ مجموعهم (6907) طالب موزعين على المدارس التابعة لمديرية تربية الانبار، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس الثانوية والاعدادية التابعة لقسم تربية هيت والبالغ عددهم (225) طالب وطالبة موزعين على مدارس الثانوية والاعدادية التابعة لقسم تربية هيت بواقع (150) من الذكور، و(75) من الاناث وكما موضح بالجدول (1).

التي تم الحصول عليها تشير الى ان كل مقياس من مقاييس مكانة الاقران يتداخل الى حد ما مع كل مقياس من المقاييس المتبقية. كما ان العمر العقلي يرتبط ارتباطا عاليا مع المكانة المرضية للأقران، كما ترتبط درجة التحقق العالية من الاصدقاء لقائمة التفضيل الشخصي لادورز، مع المكانة المرضية في موقف اجتماعي مفترض. كما تميل الفتيات اللواتي لديهن القليل من المشكلات الشخصية في المجال المادي وظروف المعيشة والعمل، الى ان يتم اختيارهن كرفيقات مفضلات في الاعداد والاستعداد للامتحان.

جدول (1)

عينة البحث موزعين على مدارس الاعدادية التابعة لقسم تربية هيت

المجموع	اناث	ذكور	المدرسة
50	-	50	اعدادية هيت للبنين
25	-	25	ثانوية عبدالرحمن بن عوف للبنين
50	-	50	ثانوية البغدادي للبنين
25	25	-	اعدادية الشيماء للبنات
25	25	-	ثانوية رفيدة للبنات
25	25	-	ثانوية هناء الشيباني للبنات
50	50	-	ثانوية قطر الندى للبنات
250	125	125	المجموع

اداتا البحث

اولاً: مقياس التفكير (الايجابي - السلبي)

قام الباحث بأعداد مقياس التفكير (الايجابي - السلبي) بعد الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة كدراسة (العبيدي 2013 ، ودراسة الهلالي 2013 ، ودراسة فاضل 2013)، تم صياغة (20) فقرة وببدائل ثلاثية هي (اوافق كثيرا - اوافق - لا اوافق)، وتم صياغة الفقرات على شكل سلوك يعكس القدرة على التفكير سواء كان ايجابيا او سلبي، وكانت درجات كل فقرة من فقرات المقياس تتراوح (3-1) حيث تمثل (3) اعلى درجة على كل الفقرة، و(1) اقل درجة على كل الفقرة، وان اعلى درجة للمقياس هي (60) واقل درجة هي (20) وان درجة (40) تعتبر حد فاصل للتفكير الايجابيا اذا حصل اعلى منها واقل منها تعتبر تفكير سلبي وهو الوسط الفرضي للمقياس، وقام الباحث بعمل الصدق والثبات للمقياس بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS) وكما يأتي .

الصدق

تم اجراء الصدق بطريقتين الصدق الظاهري او صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي أو التجزئة النصفية وكما يأتي :

الصدق الظاهري

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والمقياس والتقويم وطرائق التدريس وعددهم (10) وكان الاتفاق على الفقرات بنسبة (100%) مع تعديل بسيط لبعض فقرات المقياس ليتلاءم مع عينة البحث ويحقق الاهداف .

التجزئة النصفية

تم اختيار (27%) من الاستثمارات لكلا

المجموعتين العليا التي حصلت على اعلى درجات والمجموعة الدنيا التي حصل على انى درجات أو بعد جمع الارقام تم استخدام (T-test) لعيتين مستقلتين لاستخراج الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا اذ اعتبر القيمة التائية المحسوبة مؤشر لتمييز الفقرة عند مقارنتها بالجدولية (1.96) تبين ان جميع فقرات المقياس ذات تميز مرتفع عند مستوى دلالة (0.05) وهذا مؤشر على ان المقياس يتمتع بدرجة صدق عالية.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة ومقارنتها بالدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون حيث اظهرت النتائج ان جميع فقرات المقياس دالة احصائيا عن مقارنتها بالقيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على ان المقياس صادق وانه اعد لما يقبسه .

الثبات

استخدم الباحث طريقة اعادة الاختبار بعد مرور فترة زمنية لا تقل عن اسبوعين وتم اعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية واطهرت نتائج معامل الارتباط عالية (0.82) وهذا يدل على ان المقياس ثابت .

ثانياً: مقياس المكانة الاجتماعية

تبنى الباحث مقياس (احمد، هدير، واخرون 2019) والذي يتكون من خمسة ابعاد وهي البعد الاسري ويحتوي على (8) فقرات منها (5) فقرات ايجابية و(3) فقرات سلبية، وبعد الدعم الجامعي ويحتوي على (10) فقرات منها (9) فقرات ايجابية وفقرة واحدة سلبية، والبعد الاجتماعي الاسري ويحتوي على (7) فقرات منها (5) فقرات ايجابية وفقرتين سلبية، والبعد الاقتصادي الاسري ويحتوي

- 0.684)، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ وتراوحت ما بين (0.328 - 0.906) مما يدل على ثبات مقياس المكانة الاجتماعية .

الوسائل الاحصائية

استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية (spss) للمعالجات الاحصائية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون وسيرمان، والاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتيجة الهدف الاول : لتحقيق الهدف الاول وهو التعرف على التفكير (الايجاب - السلبي) لدى طلبة الاعدادي تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث والبالغ (62.6) وانحراف معياري (22.8)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (40) تبين ان هناك فرق بين المتوسطين، ولإظهار الفروق تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحد وظهرت النتائج ان توجد القيمة التائية المحسوبة (8.75) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (249) وهذا يدل على انه توجد فروق ذو دلالة احصائية لصالح عينة البحث فهم يتمتعون بتفكير ايجابي والجدول (2) يوضح ذلك .

على (6) فقرات منها فقرتان ايجابية و(4) فقرات سلبية، وبعد العلاقات الاجتماعية ويحتوي على (9) فقرات منها (8) فقرات ايجابية وفقرة واحدة سلبية، وتدرج ثلاثي (نعم، محايد، لا) وفي النهاية يتكون مقياس المكانة الاجتماعية من (40) فقرة منها (29) فقرة ايجابية، و(11) فقرة سلبية حيث ان اعلى درجة للمقياس (120) واقل درجة للمقياس (40) ومتوسط فرضي للمقياس (80)، وقام الباحث بإجراء الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم وطرائق التدريس، وتم اتفاق الخبراء على جميع الفقرات بنسبة (80%) مع تعديل لفقرات البعد الثاني الدعم الجامعي، عما ان الباحثون عند بناء المقياس تم عمل الخصائص السيكومترية من صدق وثبات وكما يأتي :

الصدق

للتحقق من صدق المقياس قام الباحثون بحساب الصدق الداخلي باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الكلية باستخدام طريقة معامل ارتباط بيرسون، وظهرت النتائج توجد علاقة ارتباطية ذو دلالة احصائية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05) تراوحت بين (0.266 - 0.087) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي لمقياس المكانة الاجتماعية .

الثبات

قام الباحثون بحساب درجة ثبات مقياس المكانة الاجتماعية عند بنائه بطريقة التجزئة النصفية وايجاد العلاقة بين درجة المقياس وابعاده الخمسة باستخدام معامل سيرمان حيث اظهرت النتائج معامل ثبات المقياس تراوحت ما بين (0.243

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي
وقيمة ت المحسوبة والجدولية لعينة البحث على التفكير (الاجباري-السلبى)

مستوى دلالة (0.05)	قيمة ت		الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيا	1.96	8.75	22.80	40	52.6	250

الحسابي لعينة البحث وهي (81.92) وبانحراف معياري (19.05) وعند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس البالغ (80) ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية استخدام الباحث الاختبار التائي لعينة واحد اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (1.6) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (249) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من الجدولية اذا لا توجد فروق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والفرضي وهذا يدل ان طلبه الاعدادية لا يتمتعون بمكانة اجتماعية وكما موضح بالجدول (3).

من الجدول السابق يتضح ان عينة البحث لديهم تفكير ايجابي كونهم طلبه في المرحلة الاعدادية ويتلقون دروس متنوعة في هذه المرحلة مما تنمي لديهم التفكير الايجابي والابتعاد عن التفكير السلبي الذي يكون في هذه المرحلة عادتاً مستبعد لعدم تحملهم مسؤولية الحياة والاحتكاك بالمجتمع بشكل كامل، وان هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (العبيدي 2012، ودراسة الهلالي 2013، ودراسة فاضل 2013).

نتيجة الهدف الثاني: التعرف على المكانة الاجتماعية لدى طلبه المرحلة الاعدادية، لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخراج المتوسط

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي
وقيمة ت المحسوبة والجدولية لعينة البحث على مقياس المكانة الاجتماعية

مستوى دلالة (0.05)	قيمة ت		الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائيا	1.96	1.6	19.05	80	81.92	250

والتقاليد التي تفرض عليهم الانصياع الى ما يرغب المجتمع وليس رغباتهم وهذه الاسباب تجعل من الطالب في تقييد وتنعكس على تفكيره ومكانته الاجتماعية تكون محدودة ضمن العائلة فقط، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (حسين 2018).

نتيجة الهدف الثالث: التعرف على العلاقة

يتضح من الجدول السابق ان عينة البحث وهم طلبه المرحلة الاعدادية لا يتمتعون بمكانة اجتماعية وهذا بسبب حكم العمر بهذه المرحلة يكونون اتكالين على الوالدين ومتعلقين بهم الى درجة انه اي عمل يقوم به بالاعتماد على الوالدين والتقييد المفروض عليهم في المدرسة والمنزل وبحكم العادات

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (16.6) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (248) وكما موضح بالجدول (4) .

الارتباطية بين التفكير (ايجابي-سلبي) والمكانة الاجتماعية (السوسيومترية)، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير (الايجابي-السلبي) ودرجاتهم على مقياس المكانة الاجتماعية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.951) وباستخدام

جدول (4)

معامل الارتباط والقيمة التائية بين التفكير (الايجابي-السلبي) والمكانة الاجتماعية لدى عينة البحث

مستوى (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	معامل الارتباط	المتغيرات	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائية	1.96	16.6	248	0.951	المكانة الاجتماعية التفكير (الايجابي-السلبي)	250

الاجتماعية .

3. توجد علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الايجابي والمكانة الاجتماعية وعلاقة عكسية مع التفكير السلبي .

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يمكن للباحث أن يوصي ويقترح بما يأتي :

1- تعزيز المناهج الدراسية في المرحلة الاعدادية بمواد تنمي التفكير لديهم كمادة تعليم تفكير .

2- اضافة مواد تطبيقية مع المواد النظرية في المرحلة الاعدادية لرفع مستوى ونوع التفكير لديهم .

3- تصميم برامج تربوية وارشادية من قبل وزارة التربية لتنمية ومهارات التفكير وتعزيز المكانة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

4- اجراء دراسة مماثل حول العلاقة الارتباطية

يتضح من الجدول السابق أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين التفكير الايجابي والمكانة الاجتماعية حيث أن قيمة معامل الارتباط دالة إحصائياً، أي أنه كلما ارتفع مستوى التفكير أي يصبح تفكير ايجابي ترتفع المكانة الاجتماعية لدى عينة البحث، ويعتبر الباحث هذه النتيجة مؤشر طبيعي للعلاقة بين متغيرين طرديين أي التفكير ونوعه باعتبار ان الدرجة المرتفعة على مقياس التفكير (الايجابي-السلبي) يشير الى التفكير الايجابي وهذا يرفع من المكانة الاجتماعية وعند انخفاض الدرجة على المقياس يشير الى تفكير سلبي وهذا ينعكس على المكانة الاجتماعية فتتخفض .

الاستنتاجات

1. ان طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بتفكير ايجابي .

2. ان طلبة الاعدادية لا يشعرون بالمكانة

- منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .
- عاقل، فاخر (2003) معجم العلوم النفسية ، ط1، مطبعة شعاع للنشر والتوزيع ، دمشق، سوريا.
- العبيدي، عفراء ابراهيم (2013) التفكير (اليجابي-سلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، المجلد الرابع، العدد 7 ، المجلة العربية لتطوير التفوق .
- فتحي، اسماء، وميرفت عزمي (2013) التفكير الايجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من التلاميذ الجامعيين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد 22، عدد 78، مصر .
- فاضل، احمد عاصم عبدالناصر (2013) نوع التفكير وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان و6 اكتوبر .
- قاسم، خليل ابراهيم، ونوري بركات (2007) دراسة البعد الاجتماعي للمسافة الاجتماعية لقبول فريق نادي تشرين لكرة القدم، مجلة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، عدد 1، جزء 29، الجزائر .
- المليجي، عبد المنعم وحلمي المليجي (1973) النمو النفسي، ط5، دار النهضة العربية، مصر.
- Costa, A. L. & Kallick, B. (2009). Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers. ASCD.
- Ellis, A. (2007) All Out! An Autobiography. Amherst, NY: Prometheus book .
- Seligman, m, e, p (2000):"helplessness: on depression developments, and death". American psychologist copyright by the American psychological association

بين نوع التفكير والمكانة الاجتماعية وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة .

5- اجراء دراسة مماثلة لنفس المتغيرات على فئة اخرى وهم طلبة الجامعة او التدريسين في المدارس .

المصادر

- احمد، هدير عثمان، واخرون (2019) بناء مقياس المكانة الاجتماعية للطلاب الجامعي الرياضي، مجلة كلية التربية الرياضية، العدد 34 ، مصر .
- الطاف، ياسين خيضر (2012) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية لدى موظفات جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .
- جان بياجيه (1945) اللغة والفكر عند الطفل، ترجمة احمد عزت راجع، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر .
- حسن ، محمد صديق محمد (1994) دراسات ومقالات في الابداع ، مجلة التربية ، العدد 11 ، تصدرها اللجنة الوطنية جامعة قطر.
- حسين، حرزلي (2018) المكانة السوسيوومترية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة حسب مقاربة جاردنر لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر .
- حيمور، احمد (2010) المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات نحو النشاط البدني والرياضي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسطونية، الجزائر .
- سلوم، يسرى حسن (2004) التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية السوسومترية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير

- 0003-066 05/55.00, vol 55 no 4.5 – 14, January del. 101037/0003006× 55.105.
- Seligman, Martin E Peterson, Christopher; Vaillant, George E(1988) Managed care policies rely on inadequate ,Journal of Personality and Social Psychology, Vol 55(1), Jul 1988, 23-27
- Shaw.M.W,&Costanzo.P.R(1985):Theories of Social psychology , Ackland McGraw-Hill.
- Harrison, A., & Bramson, R. (2002). The art of thinking. Berkley Publishing Group. ISBN780425183319.
- Wardlow, Mary E. and James E. Greene. (1969). An explanatory sociometric study of peer status among adolescent girls sociometry, Vol. 24, No.4.
- Wong, S,S (2013): Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample “Relationships with psychological well-being and psychological maladjustment learning and Invalid Differences,- Journal of Happiness studies (22)